بلوتًنا في الجنوب التمسك بالأشخاص على حساب الوطن

عبدالله سالم الديواني

لقد اثبتت الأحداث منذ الاستقلال وحتى اليوم أننا في الجنوب نعاني من بلـــوة كبيرة اســـمها التعصب للأشخاص في قيادة شؤون الدولة والمجتمع الأمر الذي أدّى إلى حدوث العديد من الهزات السياسية في هذا البلد ونتيجة التعصب الأعمى فقدنا أعـــز الرجال وأغلاهـــم في معظم الأحداث التي كانت نتيجة للتعصب والإصرار على بقائهم في مناصبهم في هذا الموقع القيادي أو ذاك واول هـــذه الأحداث التـــي مرينا بها في الجنوب بعد الاســـتقلال هي حادثة اقالـــة وزير الداخليـــة محمد علي هيثم التي تبناهـــا الرئيس قحطان الشعبي ومعه فريق الجيش القديم برئاســـة عشـــال وعارضها حينها ا غلـــب القيـــادة ا لعا مـــة للجبهـــة ا لقو مية و فر يقهم الذي كان يقـــو د ه فتـــا ح والخامري ومحسن الشرجبي وقد كان مقترح الرئيـــس بإقالة هيثم من الداخلية بعد الاحداث المؤســـفة التـــي حصلـــت في ٢٠ مارس و١٤ مايـــو ٦٧م بـــين الفريقين اذ اصر فريق فتاح والخامري تنفيذ قرارات المؤتمر الرابع فـــورا ومنها تصفية الجيش والامن من الضباط القدماء والجهاز المدني كذلك.

بينما كانت نظرة الرئيس وفريقه الناضج العمـــل بالتدريج والتدني في تنفيذ القرارات بحسب اهميتها وهذا التعصب ادى في نهاية المطاف الى تثبيت محمد علي هيثم وسقوط فريق قحطان ومعهـــم قائد الثورة فيصـــل عبداللطيف وكذا العديد من القادة وتمخضت الاحداث بتشكيل مجلس رئاسة من خمسة اشخاص برئاسة سالمين.

وتوالت بعدها الاحـــداث والكل يعرفها وانتهى الامر بكارثة كبرى هي احداث يناير ٨٦ وخسر الوطن من طرفي الـــصراع افضـــل وابر القيادات وخسرت البلد كثيرا .

وفي الختام لم يستفد الجنوبيون من كل هـــذه الاحـــداث المؤلمة في مســـيرة نضالهم حتى اليوم وهذا ما برز مؤخـــرا بعرقلة تنفيذ اتفاق الرياض وتأخير التشكيل الحكومي.

حرب شقرة امتداد لحرب 94

عبدالقادر القاضي

النقيب أسامة، جاء من محافظة عمران الشمالية ليلقى مصرعه في جبهة شـــقرة في أبـــين الجنوبية، وبحســـب ما هو مكتـــوب في آخر سطر أســـفل الصورة فأنه جاء إلى شـــقرة للدفاع عن الدين والوطن، نعم كما قرأت جاء ليدافع عن الدين والوطن.

لتكون هـــذه العبـــارة وحدها شاهدة على أن هذه الحرب هي امتداد لحرب عام ١٩٩٤م ولفتوى التكفير للجنـــوب وشـــعبه التـــي أصدرها القيـــادي الإصلاحي الاخونجي الدلميـــ آنذاك لأجل منـــح تلك الحـــرب صبغـــة دينية ليذبح اي جنوبي حلال زلال، وما اســـهل ذلك على تجار الدين وتجار الحروب .

هذه هي حقيقـــة حربهم اليوم التـــي يحـــاول بعـــض المنتفعين الجنوبيـــين أن يغطـــوا حقيقتها محاولـــين جعل الحـــرب في عيون الناس تبدو وكأنها جنوبية جنوبية أو حربا مناطقية كونهم استطاعوا أن يغرروا بشـــباب جنوبيون قتلهم الفقر والعوز ليستخدموهم عنوان لادعائتهم تلك لينتصروا لأنفســـهم ولمصالحهم وأنانيتهم حتى وإن كان ذلك على حساب قضية أمة وشعب بذل الدماء وقدم التضحيات الجسام لأجل الانتصار لهـــا ، ومازال يقدم وسيظل كذلك حتى يقضي الله بيننا وبين هـــذا الحزب الذي يصنع الموت والدمار أينما حل.

الحرب على الجنوب .. سيناريو الإرهاب يتكرر

د. علي ناجي مسعد

ما يجري اليوم من حرب في أبين وهذا يؤكد بالملموس أن هذه القوى الظلامية الارهابية المتخلفة الفاسدة تحت مسمى الشرعية ومن خلفها داعش والقاعدة والإخوان المجرمين وعناصر الفســـاد والمتاجرين حتى بدمـــاء أبناء مناطقهـــم هي نفس القـــوى التابعة للاحتـــلال اليمني التي احتلت الجنوب في حرب ٩٤م عندمـــا كانت تطلق على نفســـها الشرعية ومن خلفها تنظيم القاعدة والعائدين من افغانستان .

واليـــوم يكرر المشـــهد نفســـه فالقاعدة وداعش تـــأتي من مأرب والبيضاء والجـــوف ومن مختلف مناطق العربيـــة اليمنية للزج بهم لاجتيـــاح الجنوب بينـــما الحوثي اصبح يفرض السيطرة التامة على العربيـــة اليمنية وهناك تنســـيق اخـــواني مع قطـــر وتركيـــا لنقل المرتزقـــة والارهابيين من ســـوريا ومناطق أخرى إلى مطار ســـيئون في حضرموت للقتال ضد الشـــعب الجنوبي وهـــذا يأتي بعد أن حققت قطر وتركيا نجاحات بهذا الأسلوب في إقليـــم قـــره باخ بـــين ارمينيا واذربيجـــان وحققـــت اذربيجان انتصارات بمســـاعدة قطر وتركيا بإرســـال الإرهابيين والمرتزقة إلى هنـــاك والآن يريـــدون تطبيق هذه الخطـــة في أرضنـــا في الجنـــوب وللأســـف موقف السعودية موقف ســـلبي ولا تعرف انهـــا قد خسرت الشمال وإذا اســـتمرت بهذا الموقف سوف تخسر الجنوب.

إذا عـــلى كل الجنوبيين الشرفاء الابتعـــاد عـــن المناكفـــات ودعم الجبهات بالمال والرجال والإعلام لأنه إذا ســـقطت الجنوب سيكون وضع الجنوبيين أسواء مما كان عليه بعد ٩٤م شـــدوا العزائم يا أبناء الجنوب للدفاع عن ديننـــا وأرضنا وعرضنا وكرامتنا ووفاءً منا لكل شـــهدائنا الجنوبيـــين الأبطـــال الذين ضحوا بدمائهم من أجل جنوبنا الحبيب وأن الأوضاع لن تســـتقر لا في الجنوب ولا في الشـــمال ولا في المنطقة الا باستعادة دولة الجنوب العربي من المهرة إلى باب المنـــدب وعاصمتها عدن التاريخية... والشكر إلى أبناء أبـــين الأبطال ومناطـــق بني كازم خاصـــه والذين يســـتطرون أروع البطولات والتضحيـــات إلى جانب الجيش الجنـــوبي الأبي والمقاومة الجنوبية الباسلة... بإذن الله تعالى أنها ثورة حتى النصر.

لحياة بلا «إخوان»

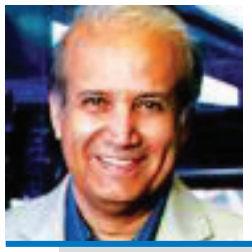

خالد الراشد

في الســـعودية أذيعت فتوى تحذّر وتحرّم الانخراط مع جماعة الإخوان المســـلمين، صدرت عن أعلى هيئة دينية في المملكة. ومـــع أنه لا يوجد تنظيم صريح بهذا الاســـم كبير، إنما موجود تحت مسميات دينية أخرى، مثل اســـتراتيجية الكورنفليكس لفطور الصباح، أنواع مختلفة لكنها لشركة واحدة.

«الإخوان» جماعة قديمة، منذ ١٩٢٨، ورغم تاريخها الطويل لم تحقق حضوراً شعبياً إلا بعد الثورة الإيرانية. فقد كانـــت الخمينية أول جماعة دينية تصل للحكم في المنطقة. كانت تلك الشرارة التي أطلقت الحركة الخاملة إلى الشـــارع. قبل ذلك الإخوانية عاشـــت ضمن أطياف الحياة السياســـية في المجتمعات العربية وبقيت، مثل الشيوعية، نخبوية لعقود بلا قاعدة شعبية.

الرئيس المـــصري الراحـــل أنور الســـادات، وضمن مشروعه التخلـــص من التركة الناصرية الاشـــتراكية في مصر، والانفتاح، أطلـــق سراح المعتقلين بمن فيهم «الإخوان» واليســـار. لا أظن أن هدفـــه بالضرورة كان لضرب الناصرية فقد كانت شـــبه ميتة، وانحسرت مع نهاية الســـتينات نتيجة هزيمة ١٩٦٧. ظنّ الســـادات أنه قادر على اســـتئناس الجماعة سياسياً، وسمح لهم بطباعة صحيفتهم ونشـــاطاتهم. وافق على عودتهم تحت مسمى الجماعة الإســـلامية. وسريعاً ما حاولوا الانقلاب عليه عام ١٩٧٤، وقتل في هجومهم ١٧ شخصا. زعم «الإخوان» أن المنفذيـــن جماعة منفصلة، وتزايدت نشاطاتهم المعادية ضده في الشارع المصري. وفي عام ١٩٨١ وصـــل إلى قناعته الأخيرة، حيث قال الســـادات: «ليس هناك جماعة إخوان مسلمين وجماعات إسلامية. كلهم واحد». جاء استنتاجه واكتشافه الحقيقة متأخراً، حيث اغتيل بعدها بفترة قصيرة. خلفه الرئيس حســـني مبارك الـــذي اختار التعايش معهم، ومنحهم هامشـــاً أكبر، ولم يكن تعاملهم معه بأفضل من السادات، وكان يبدو في أعينهم أنه يخشـــاهم. حاولـــوا اغتياله مرات. إثيوبيا كانت أبرزها. في عهده أصبحوا أخطر، وتسللوا إلى النظام البيروقراطـــي من داخله، كالبرلمان والتعليم والإعلام والخدمات الاجتماعية والنقابات والاســـتثمار والبنوك الإســـلامية والأعمال الخيرية... الخ. ولم يكن سقوط مبارك في ثورة «الربيع العربي» عام ٢٠١١، إلا السطر الأخير فقط من القصة. كانوا قد شوهوا سمعته وحرضوا الرأي العام عليه.

مصر كانت الساحة الكبرى لـ«الإخوان» في العالم، وتوالـــدوا مثـــل الفطـــر في كل مـــكان كتنظيم تحت مسميات مختلفة. انقلبوا على حكومة الصادق المهدي في الســـودان، وعلى السلطة الفلســـطينية في غزة، وتغلغلـــوا في الأردن والكويت والســـعودية والجزائر وتونس واليمن.

السعودية التي كانت منيعة عليهم، استطاعوا القفز مستخدمين تكتيكاً مختلفاً، جاءوا في ثياب الواعظين، وغيروا المظهر والاسم والرموز. السلفية التقليدية كانت وحيدة في المملكـــة، مبدأها الدين عبادة، والسياســـة للدولة، وولي الأمر مســـؤول أمام الله. في الســـعودية خلعوا البدلة والكرافة، وقدموا أنفســـهم بثياب قصيرة ولحى طويلة واســـم مختلف، السرورية، ونشطوا في عمق الأرياف الســـعودية. نجح طروادة السروري أخيراً في الدخول إلى القلعة، تلتها أحداث العنف. لعبة تقسيم الأدوار، ذراع سياسية فكرية وأخرى مسلحة، الحقيقة كلهم الجماعة نفســـها كما قال الســـادات. الجماعة نفسها في النمسا وفرنســـا وبريطانيا وغيرها، حيثما وجدت أرضـــاً رخوة دخلوها وســـيطروا عليها كحركة فاشـــية تكفر الآخرين، مســـتخدمة الإسلام والمصحف والنبوة في عزل المسلمين المعتدلين وإلغائهم.

«الإخوان» فكرة. الدين والقرآن وسيلة لغاية الوصول إلى الســـلطة بكل السبل. الإســـلام السياسي جماعات دينية متشـــابهة، وكثيراً ما تكـــون مترابطة: الخمينية و«القاعـــدة» و«حـــزب الله» و«حماس» و«القســـام» و«القومية الإسلامية السودانية» و«النهضة» التونسية وغيرها، انتـــشرت من جاكرتـــا حتى فيينـــا. أوروبا هي الحاضنة الكبـــيرة لهذه الجماعـــات. الأوروبيون متناقضون يشـــتكون من الإرهاب «الإســـلامي» وفي الوقت نفســـه يتركون الجماعات الإســـلامية المتطرفة تدرس وتجمع الأموال وتديـــر الجاليات، وتحصل على الدعم الحكومي في جمعياتها المسماة الخيرية. النتيجة التطرف يولد الإرهاب